رسالة اعتذار الى العالم اجمع...

ارجو ان تتحملوا معي، لان هذا أمر قد طال انتظاره ، وهناك الكثير من المواضيع يجب مناقشتها.فإني أريد ان اسرد جميع النقاط المتعلقة في هذا المجال. لأنني اعتقد انكم بحاجة للاستماع اليها. لربما هناك مسيحيون آخرون ايضاً بحاجة إلى الاعتذار, ولربما هذه الرسالة سوف تعطيهم الشجاعة للقيام بذالك. وأنا أقدر وقتكم ، وأنا أعلم أنه قيم.

إخوتي في هذا العالم ،

أنا مجرد رجل عادي جدا. ابنُ واعظ وتبشيري.امضيت سنوات وسنوات في دراسة الكتاب المقدس والمخيمات الصيفية ورحلات التزلج ، وعروض الدمى ، ورحلات جوقة الكنائس. ذهبت ايضا إلى الكلية المسيحية وحصلت على شهادة في الدين. و لكن انتهى بي الأمر في عالم الأعمال ، و مع ذلك قضيت عشرون سنة ، اجلس على اللجان ، وادرس مدارسة الأحد ، واذهب الى الحلقات الدراسية والمؤتمرات الدينية ، وما إلى ذلك حتى التقيت زوجتي في الصفوف الدراسية الكنيسة. أنا لست شخصا شريراً ، ولقد احسنت التصرف ويبدو أن الجميع يحبني. و اني افعل بعض الأشياء الجيدة هنا وهناك. لكن في الآونة الأخيرة كنت في محاولة لفهم يسوع أكثر , والاشياء التي لم أكن انتبه لها من قبل بدأت تزعجني. كمسحي بدات ألقي نظرة حول ما قد بنيناه و ينتابني الان شعور بالحيرة حيال ذالك. لذا ، يجب على ان ، ما إذا كان شخص آخر يقول ذلك أم لا ، اتحمل المسؤولية عن الجزء الذي لعبت دوراً فيه , و ساقول ما يجب أن يقال.

لنبدا...

أنا أعلم أنك تعتقد أن المسيحيين هم جماعة كبيرة من المنافقين. نقول نحن أكثر الناس "المتدينين" ، ونحن ذاهبون الى السماء و اما انتم فلا ، ثم نقود السيارات الفاخرة الكبيرة , ونقطع امامكم في قيادة غير لائقة , و احياناً نكاد نرطم الرجال او النساء حتى اللذين من دون مأوى. نحن نتبرع فقط بالمتوسط 2 ٪ من أموالنا الى الكنيسة و الجمعيات الخيرية ، على الرغم من أن الكتاب المقدس و هو كلمة الله يفرض علينا أن نقدم كل شيء. في المتوسط ، نحن نشتري الكمية ذاتها من تلفزيونات الشاشة الكبيرة والقوارب باس ومعاطف الفرو وبطاقات البيسبول والماكياج و الافلام الاباحية مثل أي شخص آخر. ربما أكثر من ذلك. و لقد رأيتم زعيم بعد زعيم مسيحي ينتهون في السجن أو المحكمة أو فضيحة جنسية من نوع أو آخر.

حسنا... كنتَ على حق. نحن مذنبين بهذا كله. لقد فعلنا كل شيء. وأنا آسف حقا.

انتم تشاهدون برامجنا التلفزيونية المسيحية الرديئة وترون الاشخاص الذين يطلبون نقودكم على الشاشات و يطالبونكم بالاتصال بهم , لكي يستطيعوا في اكمال بثهم , لانهم مهددين في انقطع البث ان لم تدفع النفقات المطلوبة للبقاء على الهواء , و تشعرون ان هناك شيئا خفيا و نوايا غير صادقة حيال ذالك. هل من المفترض أن نستخدم يسوع كما الاشياء الاخر للترفيه فقط؟ على من نظن اننا نحتال؟ أين يسوع في كل هذا؟ اليس من المفترض بنا أن نعتمد عليه فقط ؟ الم يعد في تلبية احتياجاتنا إذا كنا داخل مشيئته؟ ماذا حدث للتضحية والمعاناة ومساعدة الفقراء؟ أني اصاب بالغثيان و الاشمئزاز حيال هذا الموضوع. اني اتفهم أن ليس كل قادة الكنيسة أشرار ، وهناك الكثير والكثير منهم حقا يعملون بجد, هم الاذن يدفعهم الحب والرعاية وتلبية الاحتياجات الحقيقية في المجتمعات. بعضٌ منهم فهموا المسيحية و محبة يسوع -- ولكني أنا متأكد من ان هؤلاء القساوسة لا تقود سيارات بنتلي ، و لا يملكون منازل متعددة

بملايين الدولارات , ولا يملكون طائراتهم الخاصة! من هو الرب الذي نعبد نحن؟ اهو المال؟ الأنا؟ السلطة؟

انك ترى ان لدينا مبانٍ ضخمة جديدة لامعة في كل مكان.ولربما نحن اجبرناك على الخروج من منزلك حتى نتمكن من توسيع ساحات مواقف السيارات لدينا. لا يمكنك معرفة لماذا نحن بحاجة إلى أربع كنائس مسيحية مختلفة في أربع زوايا التقاطع نفسه. لدينا الملاعب و صالات البولينج وبطولات الدوري لكرة السلة. لدينا ستاربكس في الكنائس. لدينا فِرق موسيقية والثريات العملاقة والنافورات خارج الكنائس. و لدينا المكتبات الهائلة التي تحتوي على اشياء ليسوع من كل نمط ونكهة يمكن تخيلها. لكن أين يسوع ؟ هل هذا هو ما يريده؟

بالتأكيد ، هناك الناس الخيرين في جميع الأنحاء وليس كل الكنائس تعمها الفوضى ، ولكن المسيحيين هم الذين يقولون نحن من المفترض أن نكون "جسد واحد". ولذالك حتى الجيدين منهم مذنبون لعدم وضع حد لذلك في الوقت المناسب. كان من المفترض ان يُصلِحَ كلٌ منا لآخر ولا يتسامحوا مع الخلافات والجشع وعبادة الأصنام وجميع هذه الأشياء الأخرى السيئة. حقا لقد افسدنا كل شيء! لدينا 33,000 طائفة ومعظمهم لا يتحدثون مع الاخر. نفقد أكثر من 5 ملايين دولار يوميا للاحتيالات من الناس "الموثوق بهم" داخل الكنيسة! ننفق 95 ٪ من أموالنا على جميع وسائل الراحة الخاصة بنا والبرامج الترفيه للاسرة وتركنا المسيحيين, 250 مليون مسيحي في بلدان أخرى تعيش على حافة المجاعة. ناهيك عن مليار أو اكثر, لم يسمعوا ولو لمرةٍ واحدة عن الرب يسوع – ويمكن ان يكونوا هؤلاء من ضمن المشردين الذين يعيشون في مدينتنا و لا نئبه لهم.

نحن مذنبين الى اقصى الحدود. كل واحد منا. لا أحد معفى. يجب أن نضع حدا لذلك عاجلا. لكنني لا استطيع الاعتذار نيابةً عن شخص آخر. لكن هذا اعتذارٌ عني.

أنا أعلم أن لربما كنت تذهب الى الكنيسة عندما كنت طفل ، و قد توقفت عن الذهاب عندما اتاحت لك الفرصة بذالك. وأنا أعرف أن ربما قد تعرضت لاعتداء من قبل شخص في الكنيسة! ربما نحن شجعناك على المثابرة في القدوم الى الكنيسة وفي ذات الوقت سمحنا لك بالانجراف, كما اننا لا نبالي حقا. ربما انك لا تناسب المظهر العام لدى الكنيسة. قد يكون لديك الشعر الأرجواني أو الوشم أو كنت من المسجونين – و انت تشعر من الداخل انك انسان غير مرغوب فيه في الكنيسة, وأنت تعرف ذلك تماما حتى لو أردت الذهاب إلى الكنيسة مرة واحدة ، أنها لن تسير الامور على ما يرام. أنا آسف لذلك. يسوع يحبك. انه كان يمضي وقته دائما مع معظم الناس الغير مرغوب بهم او المنبوذين من الشعب. كان لديه القلب الاكبر و المحبة الاكبر للناس الذين كانوا يُتجاهلون. ماذا فعلنا؟ لقد قلنا لكم ان تضعوا عليكم سترة او تُغيروا في ثيابكم والا لا يمكنكم الذهاب الى الجنة. كل هذا يحزنني حقا.

أنا أعلم أنك غاضب و ان لديك الحق في أن تكون. لقد عاملناك بطريقةٍ خاطئة لفترة طويلة الآن. هناك بعض الاشياء عن يسوع الناس بحاجة للسماع لها ، ولكن لدينا تحفة جميلة قد دفنت تحت منات الطبقات من الطلاء الوردي الناعم. إذا كان لديك الكتاب المقدس ، إبحث عن ماثيو 23. (إذا لم يكن لديك الكتاب المقدس، يمكنك البحث عنه هنا -- www.arabicbible.com.) و العثور عليه؟

اقرأها بعناية, كان الفريسيون هم اهل الدين و قادة الإمان في ذالك الوقت. في هذا الفصل يسوع يوبخهم سبع مرات ويقول لهم انه يُرثى لهم و انهم بنساء وملعونين مما يفعلونه للشعب الذي من المفترض أن يقودوه نحو الإمان و العفة. حتى يسميهم " قبور بيضاء مغسولة ولكن من الداخل عظام الرجل الميت" و "يا أولاد الأفاعي"!أنا ليس لدي الوقت هنا ، ولكن

Fellowship Of The MARTYRS .com

إقراؤوهـا و تاكـدوا, نحـن نفعـل كـل هـذه الأشـياء التـى اغاظـت يسـوع. لا يمكـن ان يكـون يسـوع سعيدا مما قد فعلناه بك.

بالتأكيـد ، نـود أن نُخـدِعَ أنفسـنا وندعي أن كـل شـيء علـى مـا يـرام -- ولكـن الامـر لـيس كـذلك. نحـن مكروهـون. يرجـى فهـم ، ان يسـوع كُـرِهَ أيضـا. لكـن ذلـك كـان لأنـه قـال أشـياءً صـعبة وأحيانـا النـاس لا يحبـون سـماع الحقيقـة. ووعـد اننـا سـوف نكـون مكـروهين نحـن ايظـا اذا كنـا مثلـه. ولكـن هـذا لـيس سـبب الكـره الموجـه لنـا فـي هـذه اللحظـة. نحـن مكروهـون الآن لأننـا حزمـة عملاقـة مـن الكذبـة و المنـافقين لاننـا نقـول أشـياءً و نفعـل أشـياءً آخـر تمامـا. إذا كنـا مكـروهين لأننـا مثـل يسـوع ، هـذا شـياءً اخـر ، ولكـن فـي الوقـت الحاضـر هـذا لـيس السـبب علـى الاطـلاق. تـرى الحقيقـة مـن خـلال موسـيقتنا السـعيدة والخـدمات المنفوشـة و تقـول هنـاك شـيء خـاطئ هنـا. نحـن لا تختلـف عـن أي شخص آخر -- إلا أننا نقول إننا الأفضل من الجميع.

لـم يكـن مـن المفتـرض أن تكـون الامـور علـى هـذا النحـو نهائيـاً. يسـوع طلـب منـا رعايـة الأرامـل والأيتـام ، إطعـام الجيـاع ، ورعايـة المرضـى ، وزيـارة هـؤلاء فـي السـجون ، والاتصـال مـع اليائسـين. وقـال إنـه يريـد منـا أن نحـب أعـداءنا ونصـلي لهـم. اهـتم هـو للإنسـان مـن جهـة العدالـة والمعانـاة. لكننـي لا اعتقـد انـه كـان سيسـلك علـى خطانـا و يهـتم بالسـخفات التـى نتعـادى لاجلهـا – انـه كـان سـيهتم بالمشـاكل الأكبـر مـن ذلـك بكثيـر. وقـال إنـه يريـد منـا أن نركـز علـى الأشـياء الأبديـة ، ولـيس علـى الاشـياء الفانيـة. ولـم يقـل ابـدا ولا مـرة واحـدة ان نـذهب الـى العـالم اجمـع ونبنـي بنيـان كبيـرة وننقصـم الـى فصـائل أو ان نشـتري السـيارات الفـاخرة. عكـس ذلـك تمامـا! اعلـم انـك غاضـب علينـا و اننـي اؤيـدك و انـك لـديك الحـق فـي ذالـك ، ولكـن يرجـى فهـم امـر مهـم جـدا ، كـل مـا قـد قمنـا بـه هـو فـي إطـار السـلطة الخاصـة بنـا ، وجـه غضـبك علـى الكنـائس. كـل هـذا لا يوافـق مـع تعـاليم المسـيح ومـا اراد وهـي عكـس هـذا كلـه. لا تغضـب مـن يسـوع! لان هـذه الفوضـى لـم تكـن مـن تعاليمه او من افكاره ان سبب هذا كله هو نحن و لا يدية ليسوع في ذالك ابدا!

أنـا آسـف حقـا. أقبـل المسـؤولية عـن جـانبي الـذي اضـر بـك. ولكـن انـا اعِـدكم جميعـاً ، الأعضـاء الأعـزاء فـي هـذا العـالم ، اننـي لـن أفعـل هـذه الامـور ابـدا و لا مقـدار ذرة واحـدة. أنـا لا أريـد أن أحـدد إيمـاني بالكنيسـة أو أي زعـيم أو برنـامج أو برنـامج تلفزيـوني – ولكـن إيمـاني فـي المسـيح يسـوع خلاصـي الوحيـد. و هـذا حررنـي وبـدأت ارى ان الله يريـد ويتوقـع منـا أكثـر مـن هـذا بكثيـر. وأنا اتعهد لكم اني لن اؤيد ايا شخصٍ ان لم يكن ملتزماً تماما بتعاليم الرب يسوع المسيح فقط.

اسـتغرق الأمـر قرونـاً لبنـاء هـذا الـوحش "الكنيسـة" ، حتـى انـه لـيس مـن السـهل ان تتغيـر الامـور بـين الليلـة وضـحاها. لكـن الـزمن يتغيـر ونحـن تأخرنـا لفتـرة طويلـة عـن احـداث شـيء جديـد. أشـياء سـيئة كبيـرة تحـدث -- مثـل تسـونامي فـي آسـيا -- وأعتقـد أن الأعظـم قـادم. أنـا لا أريـد ان يمضـي اي وقـت اضـافي قبـل ان اقـول هـذا لكـم. أنـا آسـفٌ لكـل وقـتٍ او مـالٍ قـد اضـعته. لكـن يسـوع يخلـص, حقـاً. و لـيس الكنيسـة نفسـها. يسـوع هـو العـلاج الحقيقـي. عـاش ومـات مـن أجـل خطايانـا وقـام حقـا قـام. فهـو الـذي قـال انـه هـو الخـلاص الوحيـد وانـه يهـتم بـي و بـك ايظـا. انـه أملنـا الوحيـد. نحـن بحاجـة إلـى الأمـاكن التـي يمكـن الـذهاب اليهـا التـي مـن شـأنها تعلـيم تعـاليم الـرب يسـوع المسيح و إنجيله المقدس فقط من دون اي تعاليم مزيفة. إن شاء الله ، هذا سيأتي.

ارجـو ان تـتفهم انـي لا أعتقـد أن جميـع المسـيحيين هـم مجـرد مـدعين. بعضـهم يعنـي مـن كـل قلـبٍ صـادق انهـم ينتمـون الـى المسـيح. المشـكلة معظمهـا فـي الغـرب حيـث أنهـم جميعـاً يعيشـون بالرضـا والارتيـاح وهـم مسـرورون بهـذا. المسـيحيين فـي الصـين وغيرهـا مـن الأمـاكن جـديين. ولـيس هنـاك مكـان لشـيء اخر غيـر المسـيح فـي حيـاتهم و هـذا فـي معظـم الأحيـان يكـون نتيجـة اضـطهاد مـن نـوع مـا, مـثلاً المسـيحيين فـي الصـين مضـطهدين مـن الحكومـة. انهـم يموتـون كـل يـوم لعقيـدتهم و يقـدمون كـل شـيء بجـد, لانهـم ملتزمـون تمامـا بالمسـيح. هـذه هـي الشـهادة. النـاس التـي علـى اسـتعدادٍ لتضـحية أنفسـهم كـل يـوم ليكونـو أكثـر مثـل المسـيح. النـاس التـي علـى قيـد الاسـتعداد

للتخلى عن كل ما تريده من اجل أن تفعل ما يريده المسيح. الناس التي هي مستعدة لتُعفنَ في السجون أو تُجلد أو تموت اذا لزم الامر, و لكنهم لا يتخلون عنالرب يسوع المسيح ابداً. الناس التي تعمل في الحب النقي و الصادق ولا تتراجع أبداً. أنا لا أستحق أن اربط رباط أحذيتهم. وهناك بعض من هذا القبيل هنا ، أيضا ، وآمل أن نتمكن من الحصول على الكثير من الناس الذين يريدون العيش على هذا النحو. كان يجب ان يحدث هذا من فترةٍ طويلة.

إذا كنت تتحدث إلى شخص ويقول لك انه مسيحي ، اسأله ان كان من المسيحين الذين يعنون ما يقولون, ام هو من المسيحين الذين يعنونها في ايام الاحد و اوقات القداس فقط. يقول الكتاب المقدس انك ستتعرف عليهم من قبل "ثمارهم" -- من خلال الايمان والطهارة والحب في أعمالهم و كلماتهم. عندما تجد واحِداً يثبت لك أن المسيح في قلبه عبر محبته اللامتناهية لك، ارجوك إطلب منه ان يقول لك كل شيء عن الرب يسوع المسيح. إذا كنت تعرف احدا من هؤلاء الشهداء الذين لا يتحدثون الا الصدق و هم من انقياء القلب -- اسأل الكثير من الأسئلة. الحقيقة نادرة أكثر بكثير مما كنت تعتقد. ولكن لا تقتنع بالتعاليم اللينة ، الرقيقة والمريحة بعد الآن -- هذا ليس في الكتاب المقدس.

أما بالنسبة لي و لعائلتي, نحن آسفون حقا. من الآن ، نحن سوف نخدم الرب ، وليس "الكنائس". نحن ذاهبون الى محاولة استدعاء اكبر كمية من المسيحيين الصادقون وسنبدأ في عمل ما يريده المسيح. إذا كنتُ أركض في يوم من الأيام ، و التقيتُ بِكَ, من فضلك أعطني فرصة لامسك يدك واعتذر لك شخصياً. انا ذاهبٌ الى محاولةٍ أصعب من الان فصاعدا للصمود على تعاليم المسيح ، و إني أعدكم بذالك. أعتقد أن هناك الكثير آخرون يشعرون بنفس الطريقة ، لا تتفاجأ إذا بدئت تسمع هذا النوع من الاعتذارات بكثرة.

شكرا على وقتك الثمين. وآمل أن تكون قد استفدت من هذه الرسالة.

دوغ بري
Doug Perry
www.FellowshipOfTheMartyrs.com
fotm@fellowshipofthemartyrs.com